العدد 1918 - السنة السابعة
الإثنين 23 رمضان 1435 - الموافق 21 يوليو 2014
Monday 21 July 2014 - No.1918 - 7th Year

مسجد الملك فيصل في إسلام أباد..تحفة معمارية فريدة

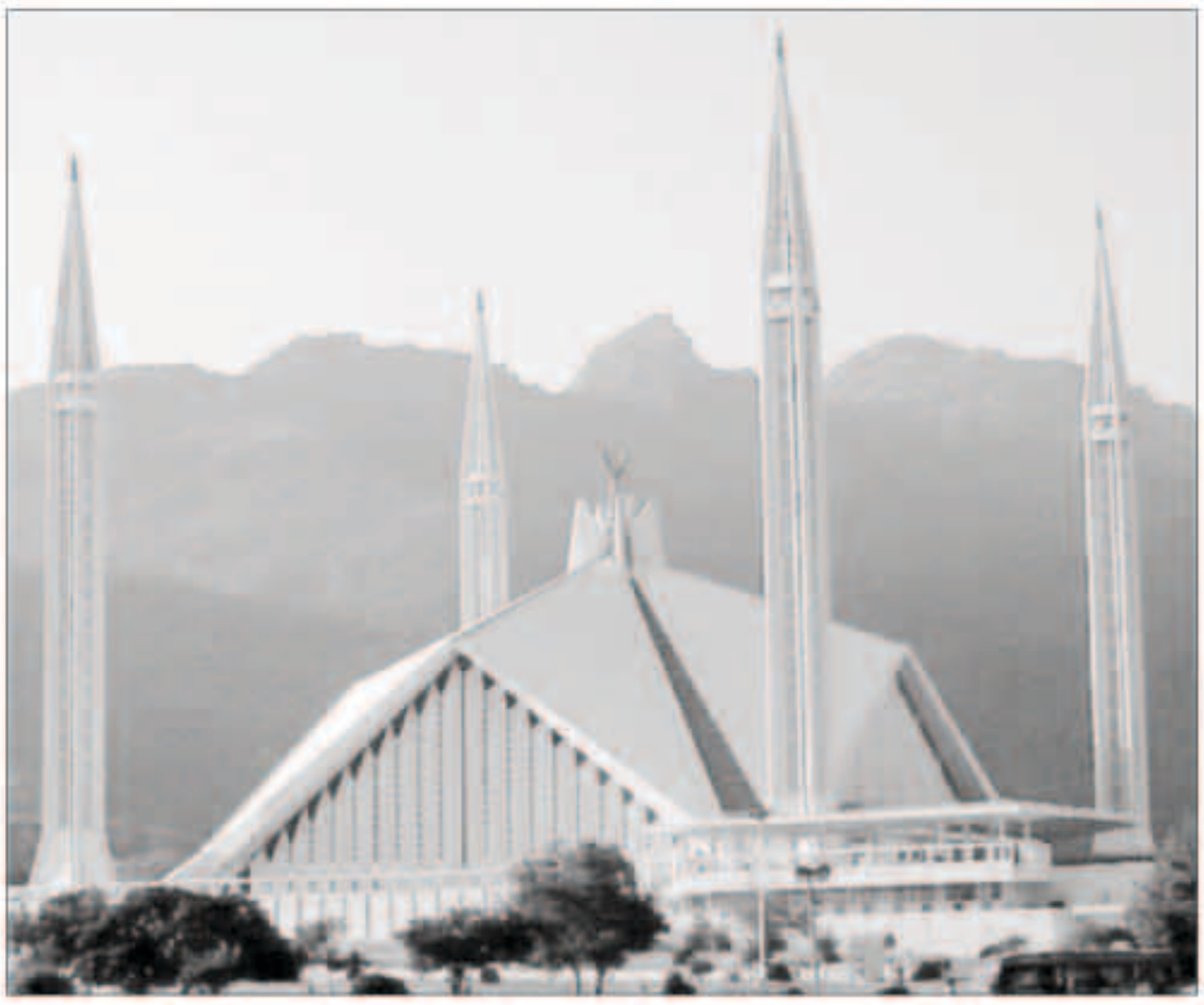

بالقرب من سلسلة جبال مرغيلا باسلام أباد يقع مسجد الملك فيصل (شاه فيصل) في الغابة بالقرب من الجامعة الفريدية وتعتبر تلك المنطقة من ارقى مناطق إسلام آباد.

وعندما ترتقي في الجبل المقابل للمسجد تتضح لك معالم المدينة وابرز مايتضح للناظر مسجد الملك فيصل أبرز هذه المعالم وأقربها، وأكثرها اتضاحا .

مسجد الملك فيصل من الأعلى اي من اعلى الجبل المقابل يبدو كتحفة فنية بديعة وهو كذلك من الأسفل، غير أن جماله من الاعلى يزداد باكتمال الصورة بما حوله، وتشعب الطرق المؤدية اليه .

مساحته

مساحته 5000 متر مربع ويمكنه استقبال 80 الف مؤمن ،، هندسته فريدة من نوعها وبني على شكل خيمة عربية وليس له قبة، تم اقتراح بنائه عام 1966 بعد زيارة

قام بها الملك فيصل بن عبد العزيز الى اسلام اباد على اثرها اقيمت مسابقة دولية لاختيار تصميمه، وبعدها فاز المصمم التركي فيدات دالوك

وقد تم البدء في تنفيذ المشروع عام 1976م، كما تم تنفيذ الجامعة الإسلامية ومعهد البحوث الإسلامي وقاعات المؤتمرات والمرافق المساندة لهذا الصرح الإسلامي العلمي في عام 1978م، وبلغت التكاليف الإجمالية لإنشاء هذا المشروع العملاق، الذي يُعد أكبر وأضخم المشروعات الإسلامية في العالم بعد الحرمين الشريفين اربعين مليون دولار

افتتاح المسجد

تم افتتاحه بصلاة عيد الأضحى المبارك لعام 1408 للهجرة.

وصمم المسجد على هيئة خيمة خرسانية كبيرة، استعمل نظام الشبكة الفراغية يرتكز سقفها (حوائطها) على قاعدة مربعة طول ضلعها 61 مترا، لتشكل قاعة الصلاة لتتسع لحوالي عشرة آلاف مصل

تتقابل اضلاع سقف الخيمة الأربعة، المكون كل ضلع منها من ثلاثة مثلثات، أحدها قائم، في اتجاه القبلة والاتجاهات الثلاثة الأخرى، تتقابل في نقطة تلاق على ارتفاع اربعين مترا عن مستوى قاعة الصلاة.

التصميم ومصلى النساء

جاء التصميم المعماري ليتناغم ويتجانس مع ما يحيط به من جبال ومرتفعات خلابة

وترتفع من المسجد اربع منارات، تتوزع في كل ركن، على هيئة مسلة نحيلة ترتفع أكثر من سبعين مترا عن سطح الأرض، وقد أنشا المصمم شرفة داخلية فوق المدخل الرئيسي ومحاذية للحائط الموازي لحائط القبلة ليكون مصلى نساء يتسع لحوالي 1500 مصلية

وزينت الفواصل التي تفصل الألواح الجدارية والسقفية بالزجاج الملون المعشق ليسمح لضوء النهار بإضاءة المسجد إضاءة طبيعية تضفي على المسجد والشرفة هالة من الجمال والوقار

أما الساحات الخارجية فقد نسقت ستة أشهر من الآن وصلوا إلى نصف مليون نسمة ،حيث حضر المصلون من مختلف أنحاء البلاد لاسيما من مدن كشمير والبنجاب والحدود في مئات الحافلات إضافة إلى حرص سكان العاصمة إسلام آباد والعاصمة التوأم راولبندي التي تبعد 15 كلم عن العاصمة على الدخول في مسجد فيصل.

الزيارات

الجدير بالذكر ان هذا المسجد زاره العديد من الشخصيات الاسلامية وعلى راسها وآخرها إمام الكعبة الشريفة الشيخ عبدالرحمن السديس حيث أن عدد المصلين الذين أدوا صلاة الجمعة وراء إمام الحرم قبل

المحراب والمنبر

صمم المحراب والمنبر على هيئة كتاب مفتوح كتبت على صفحتيه آيات قرآنية كريمةأول ما يواجه زائر المسجد في الطابق الأرضي:المنطقة المخصصة للوضوء والذي تضم مائتي مقعد مرصوفة بالرخام الأبيض، وتتوسط منطقة الوضوء بركة للمياه فيها نافورة كبيرة الحجم، أما الجدران فمكسوة بالخزف الملون مع بعض الرسومات البسيطة، أما فناء المسجد الرئيسي فمكسوّ ببلاط من حجر الصوّان، وتحيط بالفناء أروقة معمّدة تتناسق مع تصميم المسجد

منارات المسجد

للمسجد 4 منارات واسعة على الزوايا الأربعة للقاعة الرئيسية للمسجد يغلب عليها طابع العمارة التركية، تعلوها أهلة مصنعة من النحاس المطلي بالذهب ويبلغ طول المنارة الواحدة 90 مترا يمكن من خلالها رؤية العاصمة والمنطقة المحيطة بالمسجد التي يمكنها استيعاب نحو ربع مليون مصل

مميزات المسجد

اهم مايميز المسجد هو قاعته الرئيسية من الخارج والتي يشبه تصميمها خيمة عربية كبيرة ثمانية الأوجه مكسوة بالرخام الأبيض وتدعمها 4 دعامات إسمنتية عملاقة، ويتوسط التصميم هلال ضخم ذهبي اللون يبلغ قطره نحو 14 قدما، وبهذا يبتعد تصميم مسجد الملك فيصل عن التصاميم التقليدية لفن عمارة المساجد وبخاصة في شبه القارة الهندية والتي تتميز عادة بالقباب مختلفة الأحجام والأشكال وقد مثل تصميم المسجد وبناؤه الفريد من نوعه أكبر تحدّ للمهندسين القائمين على المشروع وجعل منه برأيهم أحد التحف المعمارية الفريدة في العالم.

قاعة الصلاة

وتتميز قاعة الصلاة الرئيسية بعدم احتوائها على أي اعمدة وتبلغ مساحتها 490 مترا مربعا بينما يبلغ ارتفاع القاعة 45 مترا، وتتوسط القاعة الرئيسية ثريا ضخمة ذهبية اللون ذات طابع تركي يزن وزنها 6.5 أطنان وتنار بـ1100 مصباح كهربائي ويمكن للقاعة الداخلية للمسجد ان تستوعب 10 آلاف مصل.